Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي ألمانيا، حيث فضول الباحثين تواصل مع كيسرلنغ وشبنغلر وماكس ويبر، وحيث أعمال التصوفية المقارنة مع أوتو أوصلت إلى انفلات نحو الفلسفة البراهمانية، كانت البوذية في صدارة الأحداث، مع متشيّعين كما نيومان، مترجم خُطَب «غوتامو بوذو»، وكما غريم وغوث.

بعدهم، قام ألبرت شويتزر في كتابه «كبار مفكري الهند» يضيء على التأملات التي في الأوبانيشاد. لكن الانتشار الكبير عم في أوروبا الحديثة بفضل رومان رولان الذي بشّر بالنيو هندوسية، في حزم وغنائية، وفي كتب كثيرة الوثائق عن راماكريشنا وفيفكاناندا، أطلقت سلسلة من الدراسات والترجمات. وهذه النيوهندوسية ولدت مع راموهان راي، وبرزت مع اوروبندو غوز غازياً الغرب. وحتى برغسون، حمله رومان رولان إلى وضع كتاب «مصدران للخلقية والدين» قابل فيه التصوف الهندي بالتصوف المسيحي، مفضلاً الأخير.

هذه النيوهندوسية، مهما تكن قوية تعرضاتها للشبهات إزاء القيم الغربية، تبقى أصيلة هندية. وقامت، معها، تيوصوفية مدام بلافاتسكي في كتابها «العقيدة السرية»،